

## وسط إطلاق النار .. عشرات الآلاف يشيعون مشعل التمو في القامشلي

<http://elaph.com/Web/news/2011/10/687802.html>

بهية  
مارديني

قراؤنا من مستخدمي تلغرام  
يمكنكم الآن متابعة آخر الأخبار مجاناً من خلال تطبيق تلغرام

[اضغط هنا للاشتراك](#)

بهية مارديني من القاهرة، وكالات: تعرض موكب تشييع القيادي الكردي المعارض مشعل التمو الذي اغتيل الجمعة لاطلاق نار في مدينة القامشلي شمال شرق سوريا السبت، ما اسفر عن مقتل شخص واحد على الاقل واصابة ثلاثة آخرين، كما افاد ناشطون.

ومن جانبه، اعتبر النائب السابق في البرلمان السوري مأمون الحمصي في تصريح خاص لـ"ايلاف"؛ أن اغتيال القيادي الكردي مشعل التمو يدل على عمق الأزمة التي وصل اليها النظام، مهدداً "بعد اغتيال التمو لن تكون ثورتنا سلمية".

وأكد من جانب آخر "؛ ان ضرب النائب السابق رياض سيف وكسر يده هو أسلوب همجي متكرر من النظام المجرم شهدناه مع رسام الكاريكاتير علي فرزات الذي تعرض لاعتداء أثم".

ورأى "؛ ان الفيتو الروسي والصيني أعطى للنظام السوري الضوء الاخضر لقتل المعارضين والمنظاهرين".

هذا وتوالت بيانات التنديد باغتيال مشعل التمو في حين تقف الجاليات السورية في أكثر من عاصمة أمام السفارات السورية للتنديد بمقتل التمو .

وأكد الناشط السياسي عبد الرحمن ربوع لـ"ايلاف"؛ أن الجالية السورية ستقف اليوم وقفة احتجاج وتنديد لجرائم النظام واغتيال مشعل التمو أمام السفارة السورية في القاهرة .

وشددت منظمات حقوقية سورية في بيان مشترك، تلقت ايلاف نسخة منه، على ادانة جريمة اغتيال التمو ومن بينها المنظمة الوطنية لحقوق الانسان ولجان الدفاع والمنظمة العربية وعدة منظمات كردية في حين أشارت منظمة الدفاع عن معتقلي الرأي في سوريا "؛ وانك "؛ أن التمو جرى "؛ تهديده بالقتل، أكثر من مرة، وتعرض لحادث اغتيال نجا منه بأعجوبة".

من جانبها استنكرت أحزاب الحركة الوطنية الكردية في سوريا، "؛ جريمة الاغتيال السياسي النكراء هذه"؛، ودانت بشدة في بيان لها تلقت "؛ايلاف"؛ نسخة منه، "؛ هذه العملية وهذا الأسلوب الغريب عن سلوك مجتمعنا والتي تستهدف بدون شك إثارة القلاقل والفتن والى ضرب استقرار محافظة الحسكة"؛، وقالت "؛ أنه في الوقت الذي نعي شهيد الحرية والكرامة ندعو جماهير شعبنا الكردي في سوريا إلى اليقظة والحذر من الأهداف الخطيرة التي تكمن خلف هذه الجريمة النكراء"؛، وحمّلت "؛ السلطة مسؤولية أمن وحياة المواطنين".

ودعت "؛ إلى الإسراع في كشف الجناة والمجرمين منفعدي هذه الجريمة كما دعت الجماهير إلى حداد عام يوم السبت 8/10/2011 على روح الشهيد التمو".

وكان يبدو من البيان "؛اللهجة الهادئة"؛ التي حاولت أحزاب الحركة الكوردية اعتمادها عبر محاولة امسك العصا من المنتصف في ظروف أقل ما يقال أنها معقدة وصعبة وذلك عبر التحذير من ضرب الاستقرار وعبر ادانة اغتيال التمو وتحميل السلطة المسؤولية .

ومشعل التمو كما جاء في التعريف به من قبل اتحاد تنسيقيات شباب الكورد في سوريا من مواليد الدباسية عام 1958 متزوج وله ستة أولاد ويقيم في مدينة قامشلو (القامشلي)، وهو مهندس زراعي، وقد عمل بين قيادات حزب الاتحاد الشعبي الكردي في سوريا لأكثر من عشرين عاما. وفي عام 1999 أسس مشعل التمو لجان إحياء المجتمع المدني برفقة العديد من النشطاء السوريين أمثال علي العبد الله وميشيل كيلو، كما أسس منتدى جلادت بدرخان في مدينة قامشلو بالتزامن مع ما سمي "ريبع دمشق"؛ في العام 2000 بداية استلام بشار الأسد للسلطة في سوريا، وتم إغلاق المنتدى على خلفية مشاكل أمنية كما كل مننديات ربيع دمشق، وأسس تيار المستقبل الكردي في سوريا، وهو تيار شبابي ليبرالي يرفض اعتباره حزبا سياسيا، ويعتبر أن الكورد جزء لا يتجزأ من تركيبة النسيج السوري.

عُرف مشعل التمو بقوة في الأوساط الكردية بعد أحداث 12 آذار الدامية في قامشلو، وبرز مع آخرين من أمثال إبراهيم اليوسف وإبراهيم محمود، وقد حضر مع اليوسف وآخرين أول مؤتمر جمع أطباء المعارضة في باريس 2004 .

واعقل ووجهت له تهمة إثارة الفتنة لإثارة الحرب الأهلية المنصوص عنها في المادة 298 من قانون العقوبات السوري، وأسقط عنه القاضي تهمة نشر أنباء كاذبة وتشكيل جمعية سرية بقصد تغيير كيان الدولة الاقتصادي والاجتماعي، وحكم عليه لمدة 3 سنوات ونصف.

خرج مشعل التمو من السجن في الأونة الأخيرة وعرض عليه الرئيس السوري بشار الأسد الحوار بعد أسبوعين من خروجه، وذلك في معرض عرض السلطة الحوار على مجموعة من الأحزاب الكردية.. رفض مشعل التمو على أثرها الحوار مع النظام ووقف إلى جانب الثوار في الشارع السوري بحزم.

ودانت روائحه اغتيال التمو، وأكدت أن قتلته لا بد من أن يقدموا للقصاص مع بزوغ فجر الحرية في سوريا.

وقال المرصد السوري لحقوق الانسان "استشهد قبل قليل مواطن واصيب ثلاثة بجراح جراء اطلاق الرصاص على موكب تشييع الشهيد مشعل التمو في مدينة القامشلي"؛ حيث شارك الالاف في تشييع عضو المجلس الوطني السوري الذي شكلته المعارضة اخيرا لتوحيد صفوفها ضد نظام الرئيس بشار الاسد.

بدورها اكدت لجان التنسيق المحلية "استشهد شخص واصابة عدد اخر باطلاق نار على التشييع"؛.

وبحسب المرصد فان 50؛ quot الفاشركوا في التشييع الذي تحول الى تظاهرة حاشدة تطالب باسقاط النظام"؛.

واغتال مسلحون مجهولون في القامشلي الجمعة مشعل التمو، عضو المجلس الوطني السوري الذي شكلته المعارضة السورية اخيرا لتوحيد صفوفها ضد نظام الرئيس بشار الاسد.

وبحسب المرصد فان التمو كان في زيارة لمنزل صديقه في شارع الكورنيش في القامشلي عندما وصل مسلحون على متن سيارة امام المنزل ونادوه فخرج وأردوه امام المنزل، كما اصابوا ابنه مارسيل بجروح خطيرة نقل على اثرها الى المستشفى حيث حالته حرجة.

واضاف مدير المرصد رامي عبد الرحمن ان اطلاق النار اسفر ايضا عن اصابة الناشطة زاهدة رشكيلو بجروح طفيفة.

من جانبها قالت وكالة الانباء السورية (سانا) ان "مجموعة ارهابية مسلحة اغتالت بعد ظهر اليوم المعارض الكردي الوطني مشعل التمو وأصابته ابنه بجروح"؛.

واضافت ان "سيارة سوداء مفيمة كان بداخلها أربعة مسلحين أطلقوا النار على المعارض التمو ما أدى إلى استشهاده وإصابة ابنه بجروح"؛.

وكان التمو (53 عاما) اعتقل في آب/اغسطس 2008 وحكم عليه بالسجن لثلاث سنوات ونصف بتهمة "إثارة الفتنة لإثارة الحرب الأهلية"؛، الا انه افرج عنه في حزيران/يونيو الفائت، وقد رفض بعد خروجه من السجن عرضا بالحوار مع النظام ووقف الى جانب المحتجين ضد بشار الاسد، بحسب بيان اصدراه اتحاد تنسيقيات شباب الكورد في سوريا.

وكانت الخارجية الاميركية اعتبرت الجمعة ان نظام الاسد يصعد من تكتيكة ضد المعارضة عبر شن هجمات في وضح النهار.  
وقالت المتحدثة باسم الخارجية الاميركية فيكتوريا نولاند للصحافيين quot;مما لا شك فيه انه تصعيد في تكتيك النظام quot;،  
مضيفة quot;لقد اعلنا سابقا بحصول اعمال تعذيب وضرب وغيرها... ولكن ليس في وضح النهار وفي الشارع، وهو  
يحصل بهدف واضح هو الترهيب quot;.